

الدرس الثاني/ المنجزات الحضارية لدولة البوسعيد

أولاً: المجال السياسي والعسكري:-تمكن الإمام أحمد بن سعيد من توحيد الشعب العماني تحت راية واحدة عن طريق الحكمة والتسامح والمساواة ونزسخت تلك الوحدة في عهد السيد سعيد بن سلطان فعلم على بناء إمبراطورية عمانية امتدت لتشمل أجزاء من أفريقيا ونتيجة الموقع الاستراتيجي المتميز للسلطنة ارتبطت بعلاقات تجارية واقتصادية وسياسية حسنة مع كل من الصين والهند وإيران والدولة العثمانية وشرقي أفريقيا وإنجلترا وفرنسا وألمانيا وهولندا وأمريكا وعزز هذه العلاقات قوة الدولة العمانية وارتفاع شأنها بين الدول الكبرى التي تمثلت في الأسطول البحري القوي الذي أسهم في تثبيت أركان الدولة ومحاربة المعتدين وتعزيز مكانة السلطنة بين الدول.

نشاط (1) :

استنتج :

- توحيد الشعب العماني تحت راية واحدة
- أهم منجز سياسي لدولة البوسعيد من وجهة نظرك .
- عوامل قيام علاقات صداقة مع دول العالم .
- نظراً للموقع الاستراتيجي المتميز للسلطنة وتقدير
- واحترام عربي و عالمي و قوة الدولة العمانية

الأسطول العماني في عهد السيد سعيد بن سلطان :
وصف الأسطول العماني في عهده بالقوة . حيث يتكون من مائة سفينة متعددة الحمولة مزود كل منها ما بين عشرة مدافع إلى أربعة وسبعين مدفعاً بالإضافة إلى مئات المراكب التجارية الصغيرة .

ثانياً: المجال الاقتصادي والاجتماعي: و تتمثل أهم الإنجازات في هذا المجال بما يأتي:-

١- الزراعة و صيد الأسماك:- أهتم السيد سعيد بن سلطان بالزراعة فأدخل زراعة القرنفل والبن والسهم إلى زنجبار فأحدث ذلك تغيرات بعيدة المدى في الوضع الاقتصادي في شرقي أفريقيا وأهتم بزراعة جوز الهند والحبوب والمطاط والأرز والشعير والفول وقصب السكر والمانجو والجوافة.

ونتيجة لموقع عمان البحري المطل على خليج عمان وبحر العرب ، فقد عمل العمانيون في صيد

الأسماك ، واستخراج اللؤلؤ .

٢-الصناعة:-



كان لأهل عمان إسهامات عدّة في مجال الصناعة ، وقد بدأوا بالصناعات الحرفيّة مثل صناعة الحبال والخصّر والنسيج والسفن ، والصناعات الحديدية والنحاسية مثل الفؤوس والسلاسل الحديدية والرماح والسيوف والخناجر ، وكذلك صناعة الفخار التي تمكّلت بالأواني والأدوات الفخارية ، وقد ترتب على ذلك ظهور طبقة جديدة من الحرفيّين كالحذّادين والبنّاءين والخياطين والفخّارين وصنّاع الحبال ، حيث ارتفعت أجورهم ومستوى معيشتهم . ومن المنجزات الصناعية التي قام بها الرّوّاد من أهل عمان : تطوير صناعة استخراج الزيوت مثل زيت النخيل ، وكان لهم الفضل في إدخال صناعة جديدة لأوّل مرة في الكونغو وهي صناعة الصابون .

٣- التجارة:-

تمكن الأمام أحمد بن سعيد من جعل منطقة الخليج العربي والساحل العماني منطقة تجارية حرة ، عندما قام بتنظيم الحسابات المالية في الموانئ التجارية ، كما أعيد ترتيب النظام الجمركي على السفن والبضائع الداخلية والخارجية ، واستطاع السيد سعيد بن سلطان أن يوزع المراكز التجارية للدولة العمانية ، ولم يكرسها في مدينة مسقط ، بل امتدت إلى زنجبار التي أصبحت سوقاً تجارياً ضخماً جذب اهتمام الدول

الجمرك : جهاز إداري يتولى فرض الرسوم وتحصيلها على البضائع الواردة إلى موانئ الدولة من الدول الأخرى.

الأجنبية ، ويكفي دليلاً على ذلك أن زنجبار تحوّلت في عهده من مجرد ميناء صغير إلى أعظم ميناء في شرق أفريقيا ، كما أصبحت المستودع الرئيس للتجارة الأفريقية والآسيوية بصفة عامة ، وقد أدّى هذا إلى زيادة التبادل التجاري بين زنجبار والهند وأمريكا وبريطانيا . وكانت أهم السلع التجارية المتبادلة بينها : اللؤلؤ والملح والتحاسس والزعفران والبخور والفواكه المجففة ، والأنسجة القطنية وخشب الصندل والفلفل والزنجبيل والهيل والقرفة والتمر والقرنفل والحديد والسنن والأرز . وقد شجّع هذا على التجارة الداخلية في شرقي أفريقيا فكثر عدد القوافل التي تتردد على زنجبار لجلب العاج والسمغ . ومن أهم الطرق التي سلكتها القوافل التجارية البرية العمانيّة في شرقي أفريقيا :





ما نتيجة العلاقات التجارية في شرقي أفريقيا؟

أسهمت في نشر الإسلام واللغة العربية فيها بوصفها لغة التجارة والإقتصاد والإدارة والحكم وأصبحت زنجبار بمبانيها وشوارعها وثقافتها نتاجاً عربياً إسلامياً تحمل نفس العادات والتقاليد من حيث الزي وأسلوب الحياة والأداب العامة.

أجيب عن الأسئلة الآتية :

أ - ما العوامل التي أسهمت في ازدهار الزراعة في عهد دولة البوسعيد ؟



شكل (أ) خريطة التجارة البرية مع شرقي أفريقيا

- ب - وضح علاقة التجارة بالزراعة والصناعة .
- ج - وضح الوسائل السلمية التي ساعدت على انتشار الإسلام في شرقي أفريقيا .
- د - وضح الأهمية التجارية لموقع زنجبار .
- هـ - استنتج عوامل ازدهار اقتصاد الدولة .



أ - نتيجة اهتمام السيد سعيد بن سلطان بالزراعة وإدخاله محاصيل جديدة ونتيجة المتميز لدولة بوسعيد .

- ب- حيث تتم التجارة بنتاج الزراعة والصناعة وإذا ازدهرت الزراعة والصناعة فستزدهر التجارة.
- ج- نتيجة العلاقات التجارية وتحولها من ميناء صغير إلى أعظم ميناء في شرق أفريقيا وانتشار اللغة العربية بوصفها لغة التجارة والاقتصاد.
- د- أصبحت سوقا تجاريا ضخما جذب اهتمام الدول الأجنبية وتحولت من مجرد ميناء صغير إلى أعظم ميناء في شرق أفريقيا وأصبحت المستودع الرئيسي للتجارة الآسيوية والأفريقية.
- هـ- نتيجة موقعها المتميز والاهتمام بالزراعة والري والصناعة وطرق التجارة الداخلية والخارجية.

ما نتيجة بناء دولة بوسعيد قوة اقتصادية؟

أدى ذلك ازدهار الدولة اقتصاديا وتحسن الأوضاع الاجتماعية وارتفاع مستوى المعيشة وشعور الناس بالأمن والاستقرار.

ثالثا: المجال الثقافي: يتمثل في:-

مؤسسات التعليم: انتشر التعليم في عمان في عصر دولة البوسعيد في المساجد باعتبار المسجد ركيزة أساسية في حياة المسلمين لكونه دارا للعبادة ومؤسسة للتعليم ومن هذه المساجد المسجد المسمى بـ"مسجد الوكيل" بمسقط وكانت العلوم الدينية في مقدمة العلوم التي تدرس ولا زالت المساجد تؤدي دورها التعليمي والثقافي.

وكانت مدارس تعليم القرآن منتشرة في ربوع عمان لتعليم النشء القرآن الكريم واللغة العربية ومبادئ الحساب المبسطة وانتشرت المجالس الأدبية العامة والخاصة وكانت بمثابة ديوان مفتوح للأدباء والشعراء لعرض نتاجهم في الأدب والشعر وتناقش في هذه المجالس بعض العلوم الأخرى كالفقه والتاريخ.

من هم أبرز العلماء في عصر دولة البوسعيد؟

- ١- العلامة سعيد بن خلفان الخليفي .
- ٢- الشيخ ناصر بن خميس الخروصي .
- ٣- أبو مسلم ناصر بن سالم ابن عديم .
- ٤- حميد بن محمد بن رزيق .



وضح مظاهر إهتمام دولة بوسعيد بالمجال الثقافي في شرقي أفريقيا؟
ما العوامل التي أسهمت في ظهور النهضة الثقافية في شرقي أفريقيا؟
نتيجة إهتمام دولة بوسعيد بالمجال الثقافي في شرقي أفريقيا عن طريق:

- ١- تأسيس المطبعة السلطانية في عهد السلطان برغش بن سعيد، وقد عملت هذه المطبعة على نشر العشرات من الكتب العمانية ، ولاسيما الدينية منها .
- ٢- ظهور الصحافة لأول مرة في تاريخ شرقي أفريقيا ، حيث صحيفة (الفلق) و(النهضة) و (الإصلاح) .

وضح أهم العلوم التي ارتكز عليها التعليم في بادئ الأمر؟
القران الكريم واللغة العربية ومبادئ الحساب المبسطة.

رابعاً: المجال العمراني:

ازدهرت العمارة العمانية من قلاع وحصون وأبراج وقصور ومساجد في عهد دولة البوسعيد، وجاءت هذه العمارة استجابة لطبيعة البيئة العمانية ومكوناتها ، فقد استخدم العمانيون الحجارة والجص والصاروج العماني (الطين المحروق) في تشييد التحصينات والمباني وامتازت العمارة العمانية بهندستها الرائعة وبتصميماتها وزخارفها التي تظهر على الجدران والسقوف .

اذكر أمثلة على العمارة العمانية في عصر دولة البوسعيد؟

- ١- قلعة بيت الفلج في روي التي بناها الإمام أحمد بن سعيد التي تميزت باللمسات المعمارية العربية وبالزخرفة المخصصة والأسقف المزينة بالطلاء الجميل ، وقد اتخذ السيد سعيد بن سلطان هذه القلعة منزلاً ريفياً له .
- ٢- قلعة بركاء التي بناها الإمام أحمد بن سعيد .
- ٣- حصن البريمي الذي شيده السيد سعيد بن سلطان وزوذه بالمدافع عام ١٨٤٢م .



وضح/اهتم العمانيون بالعمارة القائمة و عملوا على ترميمها والمحافظة عليها بالإضافة عليها؟
فقد أضافوا إلى قلعة الرستاق وحصن نخل الأبراج والأسوار وبعض التحصينات.

ما هي القصور التي شيدت في عهد دولة البوسعيد؟
قصر بيت العلم بمسقط الذي بناه السيد سلطان بن أحمد و جعله مقره الخاص و أعيد بناؤه في عهد جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم و قصور شيدت في زنجبار وهي:-
١- قصر المتوني وبيت الساحل اللذان بناهما السيد سعيد بن سلطان.
٢- قصر العجائب الذي بناه السيد برعش بن سعيد.

بما امتازت فنون العمارة العمانية؟
امتازت بهندستها الرائعة وبتصميماتها وزخارفها التي تظهر على الجدران والسقوف.

